اي فبيشد دفيها ق الي الافراد ظاهر بالنسبة لافراد الصحابة ف تفاوت
بقية القرون لعله باعتبار الغالب والا فقد ورد مثل هذه الامة مثل
المطر لا يدري اوله خير او اخره والعيان قاض بذلك ف يسرع بخياركم
ضبطه سيدي احمد النفراوي بالبنا للمفعول قال واصله انما يسرع
الله ف دور ولايتهم فضل عنهم ستة اشهر تولاها الحسن بن علي
فقال معاوية انا اول الملوك ف افضلهم ابو بكر في السيرة الشامية روى
ابن عساكر عن ابي الدردا وابو نعيم في فضايل الصحابة صلى الله عليه
وسلم راي رجلا يمشي امام ابي بكر فقال اتمشي امام من هو خير منك
ان ابا بكر خير من طلعت عليه الشمس وغربت الا النبيين والمرسلين
اه قلت فيه دليل لتقديم الاشرف كما هو العادة ولتاخره حديث
كان يسوق اصحابه كالراعي ف المبشرون بالجنة الكراي كالحسنين
وفاطمة ثم لا يخفى ان الغرض بيان مراتب مخصوصة بقطع النظر عن البشارة
بالجنة وعدمها فلا يناسب كلام الش فتدبر ف انما هي بمعني قريبا
في الماضي او المستقبل واراد الثاني ف فاهل بدر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد
غفرت لكم والي ذلك يشير سيدي عمر بن الفارض بقوله فليصنع القوم
ما شاوا لانفسهم ✦ هم اهل بدر فلا يخشون من حرج وحسن موقعه
فان جهاد النفس هو الجهاد الاكبر كما ورد ولبعضهم ايضا

يا بدر اهلك جاروا ✦ وعلموك التجري
فليصنعوا ما يشاوا ✦ فانهم اهل بدر

وليس المراد ظاهر اللفظ من الاباحة فانه خلاف عقد الشرع بل تشريفهم
وتكريمهم بعدم المواخذة او يوفقوا للتوبة وقيل هي شهادة بعدم وقوع
الذنب قال الشامي وفيه نظر ظاهر فان قدامة بن مظعون شرب
الخمر في ايام عمر وكان بدريا ف اسم للوادي في السيرة الشامية بدر
قرية مشهورة على نحو اربعة مراحل من المدينة الشريفة قيل نسبت

الي

الي بدر بن النضر بن كنانة وقيل الي بدر بن الحارث وقيل الي بدر بن
كلدة وانكر ذلك غير واحد من شيوخ بني غفار وقالوا هي ماؤنا
ومنازلنا وما ملكها احد قط يقال له بدر وانما هو علم عليها كغيرها من
البلاد قال الامام البغوي وهذا قول الاكثر اه ف اولبير فيه في السيرة
الشامية لاستدارتها او لصفايها فكان البدر يري فيها ف وسبعة
عشر في السيرة الشامية انه صلى الله عليه وسلم امر بعدهم فاخبر بانهم
ثلثماية وثلاثة عشر ففرح بذلك وقال عدة اصحاب طالوت وانهاهم
بعض الي ثلاثماية وسبعين وكان المسلمون في قلة وعدم اهبة للحرب
وذلك انهم لم يخرجوا بنية قتال وانما بلغهم ان ابا سفيان بن حرب مقبل
من الشام في الف بعير لقريش فيها اموال عظام ولم يبق بمكة قرشي ولا
قرشية له مثقال فصاعدا الا بعث به في العير وفيها سبعون رجلا او
ثلاثون او اربعون فلم يحتفل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم احتفا
بليغا بل قال من كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستاذنونه
في ظهورهم في علو المدينة فقال لا الا من كان ظهره حاضرا وتخلف بشر كثير
لم يلاموا وبلغ ابا سفيان الخبر فاستاجر ضمضم ابن عمرو الغفاري بعشرين
مثقالا رسولا الي مكة فقبل مقدم ضمضم على قريش بثلاث ليال رات
عاتكة بنت عبد المطلب رويا فاعظمتها واصبحت بعثت الي اخيها العباس
ابن عبد المطلب فقالت له يا اخي لقد رايت الليلة رويا افظعتني ليدخلن
على قومك منها شر وبلا فقال وما هي فقالت لن احدثك حتي تعاهدني
انك لا تذكرها فانهم ان سمعوها اذونا واسمعونا ما لا نحب فعاهدها
العباس فقالت رايت ان رجلا اقبل على بعير فوق الابطح وهو مسيل
واسع فيه دقاق الحصي وهو ما بين المحصب ومكة وليس الصفا منه
فصاح باعلى صوته انفروا يا ال غدر لمصارعكم في ثلاث وصاح صيحات
فاري الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد ففعل كذلك على راس الكعبة
ثم كذلك على ابي قبيس ثم ارسل صخرة عظيمة لها حس عظيم تقطعت على